ابو مهرة عن ذلك فقال ما زلت اكرر اول الفاتحة ولم يبلغ دصفي موصوفي وسأله
بعض الناس مرة عن معنى قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فتكلم
على معنى الاية من بعد العصر الي الغروب وكان نفع الله به متباعدا
عن الدنيا كثير الذم لها وكان يقول لنقيب الفقرا ما كان من الصدقات
للفقرا والرباط فاصرفه على ما سمى صاحب الصدقة وما كان الي جهتي
فانفقه في الحال ليلا يبقى لي ملك وكان ينهي اصحابه عن الاحتبا وقت الاذان
قال بعض الصالحين لانها حال دعوة الي ادا امر الله تعالى وحقها المبادرة
الي الامتثال وتركا التمكن للجلوس وكان اذا اراد ان يودب بعض فقرايه
لسؤ ادب يبعد رمنا لزمه زيادة في اوراده وكان نفع الله به يقول
لاصحابه من وقع منكم في ضيق فليتوسل الي الله تعالى بي وليدعو فاني
احضركم اينما كنتم وجرب ذلك بعضهم فوجده كما قال وكان ابو مهرة
نقيب الفقرا من مريدي الشيخ سعيد بن عيسى اولا ثم صحب الشيخ ابا عباد
واختص به فاتفق انه قصد مرة زيارة الشيخ سعيد فلما وصل اليه تغير
خاطر الشيخ عليه فظهرت عليه حالة كاد يتلف فيها وغاب حسه وكان
سعد ابن عم له فاستغاث بالشيخ ابي عباد فحضر الشيخ في الحال من
بلده واقام النقيب من تلك الحالة فاشرف عليه الشيخ سعيد وقال له
ما لك وللتعرض لمريدي فقال له الشيخ ابا عباد بين البيك وقلبه
لنا ولصوفي يرجعه وما نا له ضير وكان الشيخ عبد الله قد تطرقه
في بعض خلواته حالة حتى يعلوه نور عظيم وقد يخبيخصه في ذلك النور
وربما عظم جسمه حتى يملا البيت وقال مرة طرقتني صفة لو كانت
على غيري لطاش في رؤس الجبال ودخل مرة مدينة ظفار فاتاه الفقيه المعروف
با بن عبد القدوس واحضر الشيخ طعاما وجرت بينهما مذاكرة فطرقت
الشيخ حالة حتى غاب عن حسه فلما عاد اليه حسه ساله الفقيه عن ذلك
والح عليه فقال له حضرت بين يدي الله تعالى وعرضت على الشفاعة
فيمن اشا فشفعت فيمن كان من حاسك الي ديار مصر حتى الملك

الاعرج

الاعرج وحاسك بالحا والسين المهملتين موضع بالساحل من ورا ظفار
الي جهة عمان بينه وبين ظفار ثمانية ايام وفيه تربة مشهورة يقصدها
اهل ظفار وغيرهم بالزيارة والملك الاعرج المذكور قال بعضهم لعله
محمد بن قلاوون ملك مصر لانه لم يكن في ملوكها اعرج غيره ووقعت مذاكرة
في بعض الايام بين جماعة من الصالحين بحضور الشيخ احمد بن الجعد فالتفت
الي الشيخ ابي عبد الله المذكور وقال تحدث بما ابصرت يا بارق الحمى
فانك راوٍ لا يظن بك الكذب فتكلم الشيخ عبد الله بما اعجب الشيخ احمد والجماعة
رضي الله عنهم ونفع بهم اجمعين ومن كراماته ما حكاه الامام اليافعي
قال راي بعض الناس نهرا يجري من قبة النبي صلى الله عليه وسلم الي قبر
الشيخ عبد الله المذكور قال وفسر ذلك بانه مدد من النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ
قال وذلك ظاهر من حاله فانه ما زالت زاويته عامرة بتلاوة القران
والاذكار من زمانه الي الان وقال الشيخ عبد الله في مرض موته لمن عنده
يا اولادي ارتفعت نفسي في الملكوت الاعلا فلم ار لاحد علينا فضلا الا
النبيين والمرسلين وانشد انا الذي في الوقت سري باطن
وفي المعالي ظاهر لا يختفي وكانت وفاته سلخ سنة سبع وثمانين وستمائة
ودفن بمقبرة مدينة شبام بكسر الشين المعجمة وقبل الالف با موحدة وتربته
هناك من الترب المشهورة البركة المقصودة للزيارة من الاماكن البعيدة
وله ذرية وفقرا اخيار صالحون يعرفون بال ابا عباد ولا يخلو موضعهم
من قايم يعرف بالخير ويشتهر بالصلاح اول قايم منهم بعد الشيخ عبد الله
ابن اخيه محمد بن عمر الاتي ذكره ان شا الله تعالى ابو محمد عبد الله ابن علي الاسدي
بفتح الهمزة وسكون السين وكسر الدال المهملتين اصله من قوم يقال لهم
ال خلاد يسكنون ناحية حازان فخرج منهم الي مدينة زبيد وصحب الشيخ الصالح
والشيخ علي بن الحداد والشيخ علي بن افلح وكانوا يجتمعون على عبادة الله تعالى
فلما ظهر امر الشيخ عبد القادر الجيلاني واشتهر ذكره باليمن وصل الخبر بانه
حاج في تلك السنة خرج الشيخ عبد الله حاجا قاصدا مواجهته فوافاه

Copyright King Saud University